[19] ملاحظات 1 ـ كلمتي "المهد" و "المهاد" تعنيان المكان المهيّأ للجلوس والمنام والإستراحة، وفي الأصل تطلق كلمة المهد على المكان الذي ينام فيه الطفل، فكأنّ الإنسان طفل وضع في مهد الأرض، وقد توفّرت في هذا المهد كلّ وسائل الحياة. 2 ـ كلمة "أزواجاً" التي أخذت من مادّة "زوج" يمكن أن تكون إشارة إلى أصناف وأنواع النباتات، كما يمكن أن تكون إشارة خفيّة إلى مسألة الزوجيّة في عالم النباتات، والتي سنتحدّث عنها في ذيل آية مناسبة إن شاء ا تعالى. 3 ـ ورد عن النّبي (صلى ا عليه وآله وسلم) حديث في اُصول الكافي في تفسير (اُولو النهى)، جاء فيه: "إنّ خياركم اُولو النهى" قيل: يارسول ا، ومن اُولو النهى؟ قال: "هم اُولو الأخلاق الحسنة، والأحلام الرزينة، وصلة الأرحام، والبررة بالاُمّهات والآباء، والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى، ويطعمون الطعام، ويفشون السلام في العالم، ويصلّون والناس نيام غافلون"(1). وفي حديث آخر نقل عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنّ رجلا سأله: يابن عمّ خير خلق ا، ما معنى السجدة الأُولى؟ فقال: "تأويله: اللّهمّ إنّك منها خلقتني ـ يعني من الأرض ـ ورفُع رأسك ومنها أخرجتنا، والسجدة الثّانية وإليها تعيدنا، ورفع رأسك من الثّانية ومنها تخرجنا تارةً أُخرى"(2).

* * *

_____ 1 ـ اُصول الكافي، الجزء الثّاني، باب "المؤمن وعلاماته وصفاته" الحديث 32. 2 ـ بحار الأنوار، ج 85، ص 132.